

انتعاش الروح



كمال أحمد ضهوا

كانت المرة الأولى التي أغانر بها بلدي الحبيب
بالطائرة في الخامس من تشرين الثاني من عام 2023
، وأنا بالعقد السادس، والشيب خط مفرقي، وفي
خريف العمر، وبرفتي أميرتي الجميلة التي جعلت
حياتي ربيعاً دائماً .

من مطار حميميم غادرنا على متن طائرة الشركة
السورية للطيران ومررنا فوق تدمر والعراق والكويت
وجولة فوق الخليج العربي ووصلنا مطار الشارقة ،
ومع حرارة الجو كانت حرارة اللقاء مع أحمد الغالي
بعد غياب أربع سنوات .

وكانت المفاجأة بوجود حسن الغالي (على اسم عمي أبا
إياد الذي كان بمثابة عم وصديق رحل باكراً" إثر
مرض عضال ولم أتمكن من حبس دموعي التي سألت
على فراقه في طريق الجنازة إلى الحردانة) بعد
غياب تسع سنوات .

ركبنا السيارة وشعرت أنها تطير بفضل نسري الجميلين
في المقدمة، ووصلنا مدينة شخبوط أبوظبي حيث بيت
أحمد الدافيء .

وفي المساء كان العشاء في مطعم سما البستان القيمرية
في الإمارات لصاحبه من آل طالب

روح الشام ببحراتها وورودها وكرم ضيافتها والوجوه
السمحة حاضرة ،وبرفقة ديمة السكوب ذات القلب
الأبيض والمشبع بالطيبه والغامر بالحب والحنان.

اليوم الثاني

مع إشراقة يوم جديد ذهبنا إلى مول إيكيا للمفروشات وملحقاتها

في جزيرة ياس وجولة في أرجائه وغداء في المول .

وفي المساء مع غياب الشمس كانت لنا جولة في جامع الشيخ زايد ، وهو سادس مسجد على مستوى العالم في المساحة حوالي ٤١٢٠٠٠ متر مربع ،بدأ العمل به عام ١٩٩٨ وتم الإنتهاء من بنائه عام 2008 ، ودفن الشيخ زايد بالجهة الشمالية حيث توفي ٢٠٠٤ .

وصمم من الرخام الأبيض الناصع رمزا " لمفاهيم السلام والتسامح.

وبه أكبر سجادة صلاة في العالم ونسجت بإيران بمساحة حوالي ٥٦٠٠ متر مربع.

وهو تحفة معمارية ساهم ببنائه ثلة من المهندسين السوريين وهم م يوسف عبدلكي، م باسم برغوتي، م معتز الحلبي ، م عماد ملص.

ويحتوي الجامع على سبع ثريات تحاكي شجرة النخيل المقلوبة ، وصنعت من الفولاذ المذهب .

وفي الجامع مكتبة تحوي ثلاثة آلاف عنوان ،وسوق
يضم إحدى وخمسون محلا " تجاريا" ،وأحيطت الأروقة
الخارجية ببحيرات مائية تعكس واجهات المسجد.

اليوم الثالث

بعد إفطار خفيف توجهنا إلى سي وورد (sea world)

في جزيرة ياس على مساحة 183000 متر مربع .
سبحنا مع أسماك القرش والسلاحف البحرية ونجوم
البحر ، وبعدها لسعتنا البرودة برفقة البطاريق في
القطبين الشمالي والجنوبي، ولفنا الدفاء في العالم
الاستوائي بطيوره الفريدة والنادرة ووروده وأشجاره
الوارفة والسامقة مع عرض راقص للدلافين حي
ومباشر وفي الختام عرض مسرحي ل (فرس النهر)
عن كيفية التعامل مع البحار للحفاظ على نقائه وصفاته
وديمومته .

اليوم الرابع

في السعديات متحف اللوفر ،الذي أنشأ بموجب اتفاقية بين أبو ظبي والحكومة الفرنسية والمتداولة لمدة ثلاثين عاما" على مساحة مقدارها ٢٤٠٠٠ متر مربع . كانت لنا جولة في أرجائه، برفقة ليينا بنت غزة هاشم التي استعصت على نتنياهو أن يدخلها رغم أنه جعلها رماد

والغداء كان في المطعم الإيطالي وتناولنا السباغيتي بأنواعها المختلفة كل حسب مايشتهي.

اليوم الخامس

من أبو ظبي إلى الشارقة العاصمة الثقافية للإمارات
مرورا" بمعرض لاست اكرزيت last exit تدوير
النفائات القديمة وتشكيل لوحات وأعمال فنية ومفيدة ،
وحجز مسبق في فندق رويال تولىب،

وذهبنا إلى دبي لمشاهدة النوافير الراقصة بجانب برج
دبي الشاهق، وعدنا للشارقة، وزرنا متحف الإيموجي
وجولة بالسوق القديم، وبالصدفة كان هناك احتفال بعيد
(ديوالي، ديفالي) عيد النور للهنود ويستمر لخمسة أيام
، وشاركتم احتفالهم وفرحهم برقصة ووضعوا القبعة
على رأسي عرفانا" ،ونوافذ بيوتهم تبقى مضاءة
كقلوبهم البيضاء كل أيام العيد .

اليوم السادس

برواز دبي Dubai frame بعد انتظار لساعتين في الدور دخلنا البرواز في حديقة زعبييل الغناء ، على ارتفاع مائة وخمسون مترا" وعرضه ثلاثة وتسعون مترا" والهدف منه إظهار معالم دبي الحاضر المبهر بأبراجه وأبنيته العالية والماضي العتيد البيوت البسيطة وتجارة التمر وصيد اللؤلؤ.

والغداء كان في المطعم الباكستاني بضيافة الشاب الجميل نعمان صديق ديمة الغالية .

والمساء كانت سهرتنا مع الأقرباء أولاد ابن عمي أبو ربيع في حي التعاون ،دامت لهم الصحة والعافية .

اليوم السابع

الإفطار كان شاميا" بمطعم الطربوش في عجمان
برفقة الشاب المصيافي الوفي نور صديق حسن الذي
لم يتركه ،وبعدها استراحة في مطعم بيروتى .

وفي المساء كان لقاء" حميميا" مع ثلة من أصدقاء
أحمد وحسن في حديقة المشرف الغنية بأشجارها
الوارفة وورودها العطرة .

اليوم الثامن

زيارة للمركز الإسماعيلي في قلب دبي برفقة بنت البلاد
نجوى لها الشكر الجزيل وهي صديقة ديمة .

شيد المركز على مساحة 13000 متر مربع ،تم
إهداؤها من قبل محمد بن راشد حاكم دبي بمناسبة
اليوبيل الفضي لتولي الأغاخان قيادة الطائفة ، وصمم
على الطراز الفاطمي بأيدي مهندسين معمارين
مصريين: م رامي الدحان م سهير فريد .

وبعدها زيارة لمكتبة محمد بن راشد الضخمة والغنية
بالكتب والمخطوطات النادرة وهي على شكل كتاب
مفتوح على أمل القراءة .

والغداء تركي في مول فيستفال mall festival

وصباحا" كان الإفطار عالماشي (براتا) سندويش
بنكهات مختلفة شهية ورخيص وبعدها شراب (الكرك)
اللذيذ، القوت الشعبي للهند والباكستان .

اليوم التاسع والعاشر

مول دبي mall Dubai

جولة في أرجائه ومشاهدة التزلج على الجليد ،
والشلال المتأرجح ، والغداء بالمطعم البوسني شهبي
ولذيذ بيد بوسنية بيضاء كالثلج ورشيقة القد .ومساء "
جولة في حديقة المعجزات زهور وورود على شكل
حيوانات وطيور وسناقر
ونواعير وفيها متعة للناظر وغذاء للروح .

اليوم الثالث عشر

استيقظنا صباحاً " باكراً " للذهاب إلى خورفكان حيث
تبعد عن أبوظبي حوالي مائتان وأربعون كيلو متراً "
شمال شرق مروراً " ب الريف _ ريفر لاند _ لاست
إكزيت _ دبي _ أوت فيلج _ الشارقة _ البطائح _ الذيد _
مسافي _ خورفكان _ ومنها إلى دبا الفجيرة .

خورفكان مدينة ساحلية تقع على شواطئ خليج عمان
، وتتبع إمارة الشارقة ، وتلقب ب عروس الساحل
الشرقي للإمارات ، وسميت نظراً " لكونها عبارة خور
على هيئة جبلين يحيطان بها .

ومن بعيد شاهدنا جبال جيس وهي أعلى قمة بالإمارات
على ارتفاع ألف وتسعمائة متر .

اليوم الرابع عشر

أبو ظبي (سميت بذلك لأنها كانت موطن الأطباء،
وقالوا أيضا" بأن صيادا" اصطاد ظبيا" في تلك
الجزيرة بعد عناء ، ولما أمسكه كان متعبا" من العطش
فذهب يبحث عن بئر ، فلما وجده كان البئر قد جف ،
فمات الصياد والظبي ، واكتشفت جثتاها فيما بعد قرب
البئر ، فسموا البئر (أبو ظبي) واسمها القديم (أم النار) .
بنشاط وهمة غادرنا صباحا" إلى العين تبعد شرقا"
حوالي مائة وخمسون كيلو مترا" مرورا" ب بني ياس _
النهضة _ الوثبة _ رملة الغاية _ الغاية _ الخزنة _
مزارع _ رماح _ الساد _ توام _ البريمي . جولة في
منطقة العين بطبيعتها الخلابة ، وصعدنا بطريق أفعواني
جبل حفيت ارتفاعه ألف وثلاثمائة مترا" والصقر يحلق
عاليا" بالسماء وكان الغداء بفندق مع إطلالة ساحرة .

اليوم الخامس والسادس عشر

العودة مرة ثانية للشارقة إلى فندق (أريانا أوتيل)

بجانب القصباء مع إطلالة ساحرة على بحيرتي الخالد
والخازن بينهما جسر .

وذهبنا إلى أم القيوين للسباحة شاطيء نظيف وجميل
في منتجع kit beach center

وفي المساء سهرة عائلية مع الصديق عهد في بيته
الدافيء بالرحمانية .

اليوم الثامن عشر

من الشارقة إلى أبوظبي

وبرفقة الغالية ديمة سعدنا للطابق الخامس وعشرون
في مطعم كزبرة حيث الاطلالة الساحرة على كامل أبو
ظبي، وبوفيه مفتوح .

وفي المساء جولة بالقريّة العالمية ذكرتني بأيام
(معرض دمشق الدولي من جناح إلى جناح وفيروز
تصدح ونوافير المياه برذاذها المتطاير تلفحنا ببرودة
منعشة) .

اليوم السابع عشر

مسير صباحي في القصباء والقناة بين بحيرتي
الخان(التعاون) والمجاز(خالد) وطائر المينا على
الكورنيش يرافقتي ومن بعيد أطلت نافورة عملاقة
ارتفاعها تسعون مترا".

وغداء شامي في مطعم بابا غنوج فتات وحمص وفلافل
والتحلية كنافة بأياد سورية .

ومساء" ذهبنا إلى دبي منطقة الفرهود لمشاهدة مباراة
لكرة القدم ضمن تصفيات الجالية السورية بين شباب
مصيف والفريق العربي من السويداء وفزنا ثلاثة
لواحد وكسبنا ثلاث نقاط .

اليوم التاسع عشر

مشوار حول الكورنيش بأبو ظبي والغداء في مطعم
ميراج والطايم كان أغلبه من السويداء.

وجولة في مول مارينا وأبو ظبي والخالدية والعشاء في
مطعم غازينو كان هندية" (برياني) بنكهات المختلفة.

وبعدنا استراحة على ناصية الشارع (مونو) في شارع
الدفاع برفقة صديقة ديمة ، وعدنا للبيت كانت الأضواء
تضج وأشرطة الكهرباء تلف أشجار النخيل ورسم رقم
اثنان وخمسون وذلك احتفالاً "بتشكيل الإتحاد في الثاني
من كانون الأول عام الف وتسعمائة وإحدى وسبعون .

مدينة شخبوط

سكن أحمد من السكينة والأطمئنان ،كانت لي جولة صباحية ومسائية يوميا" لمدة ساعة أو ساعتين حول المنطقة ممشى عريض للرياضة وللدرجات الهوائية . مع عداد مسافة وإعلانات طريقية تحت على الرياضة

No pain

No gain

وكوات كبيرة للتبرع

وعلى طول الممشى

أشجار وارفة كالغاف والسمر والسدر والأشجر
والأراك .

وفي الليل نجوم وكواكب ترافقني ، واستمتعت برؤية
نجم سهيل شقيق الشعري اليمانية جنوبا" حيث لا يرى
عندنا في سوريا .

اليوم الأخير

الشمس تغط في البحر ملوحة مودعة لأيام جميلة
عشناها مع فلزات أكبادنا على أمل لقاء في ربوع بلدنا
الجميل .

الذهاب إلى دبي وحجز فندق في منطقة ديرة وصباحا"
غادر حسن إلى ألمانيا ، وكان الزاد الأخير لنا في
مطعم زواريب ، وذهبنا للمطار وودعنا حبيب القلب
أحمد ووصلنا مطار حميميم على متن طائرة إيرباص
سورية كبيرة في الساعة العاشرة مساءً " مع لفحة برد
قارس .

نرفق لكم بعض الصور من الرحلة































الفن هو أقصر طريق بين الإنسان والإنسان

أندريه مالرو

Art is the shortest path from man to man





Galaxy S21 FE 5G







سهيل

2 صباح 4:30

الشعري البجانية









